



دعوة للمشاركة بأوراق في المؤتمر السنوي الثالث للعلوم الاجتماعية والسياسية

للمؤسسات العربية البحثية المستقلة

"التغيرات الدولية وتأثيرها على المنطقة العربية"

مارس/ آذار 2024

المؤتمر السنوي الثالث للعلوم الاجتماعية والسياسية للمؤسسات العربية البحثية المستقلة- 2024

"التغيرات الدولية وتأثيرها على المنطقة العربية"

تُشكل مسارات التحولات العالمية والإقليمية منطقة ضبابية معرفية بالرغم من النقص ومحاولات الرصد الدائمين لسرعة توالي الأحداث وزخمها ونمط العلاقات بين بعضها البعض بشكل يجعلها تتأثر مباشرة وغير مباشر على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتشكل ملامح التحول في الوطن العربي خاصة منذ الانتفاضات العربية وصولاً الى الانفتاح على بعض القوى العالمية كالصين والإقليمية كإيران وعودة سوريا الى الجامعة العربية وتطور دور المقاومة الفلسطينية بشكلها العسكري والفردى حاجة معرفية هامة لفهم إعادة موضحة الوطن العربي في قلب موازين القوى، وما لذلك من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لقد شهدت هذه السنة دوراً متمامياً للفاعلين الدوليين الجدد مثل الصين، فبعد أن أثبتت قدرتها على التغلغل في معظم دول المنطقة العربية وإفريقيا وازدياد حجم تأثيرها الاقتصادي، تبدو الصين اليوم وكأنها لم تعد مجرد دولة صاعدة اقتصادياً بل تحولت بالفعل الى قوة دولية ذات تأثير كبير في السياسة الدولية، رغم العقبات والتحديات التي تواجهها من الغرب خاصة الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا. لكن صعودها القوى يمكن أن يمنحها فرصة لإعادة تشكيل المعادلة الدولية وموازن القوى¹.

¹ مركز الجزيرة للدراسات، دوافع اقتصادية وأغراض سياسية لماذا تعزز الصين نفوذها في القرن الإفريقي؟ <https://bit.ly/3WkU1HX>



كما أدى تواصل الحرب الروسية الأوكرانية الى تعميق التداعيات الاقتصادية التي عرفتھا المنطقة العربية خاصة على الدول التي تعتمد على استيراد حاجياتها مما حملھا أعباء فاتورة التضخم، ومن ثم زيادة أعباء المعيشة على مواطنيھا. كما زادت مشكلة عجز الموازنة في تلك الدول، وأيضاً ارتفع الدين العام الخاص بھا.²

إضافة الى هذه التحولات، فإنّه لا يمكن إغفال استمرار صعود اليمين المتطرف في أوروبا وتأثيره على المنطقة وبشكل خاص على الجالية العربية في أوروبا. فقد صعد اليمين المتطرف في بلغاريا وفي المجر وفي الانتخابات التي شهدتها السويد في 11 سبتمبر 2022، حقق حزب "ديمقراطيو السويد" اليميني المتطرف مكاسب كبيرة حيث أصبح ثاني أكبر حزب سياسي في البلاد وأكبر الأحزاب اليمينية في البلاد وأهم نجاح لليمين كان في إيطاليا حيث فاز حزب "إخوة إيطاليا" (فرايتلي ديتاليا) في انتخابات سبتمبر 2022، وأسفرت نتائج الانتخابات عن حصول الائتلاف اليميني الذي تقوده جورجيا ميلوني على نسبة 43.8% من مقاعد مجلسي الشيوخ والنواب.³

يحاول المؤتمر السنوي الثالث للعلوم الاجتماعية والسياسية هذه السنة مساءلة وتقصي مسارات التحول على محورين: السياسية والاستراتيجية أولاً والاقتصادية والاجتماعية ثانياً.

- المحور الأول: التحولات السياسية والجيوستراتيجية:

يعتبر الاتفاق السعودي الإيراني بوساطة صينية من أهم التغييرات التي حصلت خلال هذا العام. وهو أول تدخل منفرد لقوة كبرى غير الولايات المتحدة الأمريكية منذ انتهاء الحرب الباردة. أتى هذا الاتفاق لاحتواء صراعات المنطقة وإعادة ترتيب أوراقها الأمنية. أدى الى اندلاع الأزمات في المنطقة العربية منذ سنة 2011 مما نتسبب بكارثة إنسانية في اليمن بعد اندلاع الحرب بين ميليشيات الحوثيين الموالية لإيران والقوى والقبائل الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في العام 2015، وتسبب هذا الصراع كذلك بحالة عدم الاستقرار التي شهدھا العراق، وكان له اثر في الأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان واقترن بأسباب أخرى ليحول دون التوصل إلى حل للنزاع القائم في سورية.

وفتحت الوساطة الصينية وما أفضت إليه من اتفاق بين السعودية وإيران أبواب المنطقة أمام مرحلة جديدة من التنافس بين القوى الكبرى وأمام تبلور ترتيبات أمنية جديدة وتغيير محتمل لحقائق التعاون والصراع بين القوى الإقليمية ومن أول آثار هذا الاتفاق عودة سورية الى الجامعة العربية بعد تجميد عضويتها في الجامعة لمدة 12 عاماً.

² عبد الحافظ الصاوي، حرب روسيا وأوكرانيا: ما آثارها الاقتصادية على المنطقة العربية <https://bit.ly/3BSBjOd>

³ عصم عبد الشافي، صعود اليمين الأوروبي المتطرف: خرائط الانتشار والتأثير <https://bit.ly/3MxKUPM>



وشهدت المنطقة استمرار أزمات عديدة لم تجد طريقها للتسوية والحل مثل الأزمة في ليبيا وسورية ولبنان. وتصدر الصراع المشهد في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في 15 أبريل/ نيسان إلى تقويض خطة مدعومة دولياً للانتقال إلى الحكم المدني بعد الإطاحة في عام 2019 بالرئيس عمر البشير. ما يطرح تأثيرها على الجوار.

لذلك، يحاول المحور أن يتقصى موضوعة الوطن العربي في موازين القوى، وحال النظام العربي الرسمي والمؤسسات العربية الرسمية في ظل الواقع الجديد، واتفاقيات السلام والتطبيع مع "إسرائيل".

- المحور الثاني: التحولات الاقتصادية والاجتماعية:

حالة الصراع التي تغلب على النظام الدولي رهنأ، والتي تتمثل في الحرب الروسية - الأوكرانية التي بدأت في 24 فبراير 2022 ومازالت مستمرة، والتأييد الأمريكي - الأطلنطي الشامل لكيف، والأزمات التي ترتبت على هذه الحرب، مثل التضخم وارتفاع أسعار الطاقة وأزمة الغذاء والحبوب والانكماش واحتمالات الركود الاقتصادي في كل دول العالم، ناهيك عن تصاعد التوتر بين الصين والولايات المتحدة بشأن تايوان.

بينما لا تزال معظم بلدان العالم في طور التعافي من جائحة كوفيد-19، كان للحرب في أوكرانيا تداعيات شديدة على الاقتصاد العالمي. وتشمل هذه التداعيات ارتفاع أسعار الطاقة والسلع الرئيسية، وتهديد الأمن الغذائي في العديد من أنحاء العالم ومن بينها الدول العربية خاصة ذات الدخل المتوسط والدول التي تشهد أزمات سياسية مثل سورية ولبنان وليبيا والعراق وتونس.

ارتفعت حدة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في عدد من الدول العربية، مسببةً ازدياداً في نسب التضخم والبطالة وارتفاع نسبة الفقر وتدهور قطاع التعليم. وفي حين تتفاوت أسباب الأزمات بين دولة وأخرى إلا أن الفئات الأكثر فقراً وهشاشة هي من تتحمل أقسى تبعات هذه الأزمات.

أثارت هذه الأزمات تنامي خطاب معاد للمهاجرين بدا في تونس اثر خطاب للرئيس التونسي قيس سعيد حول وجود مؤامرة لتوطين المهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء بهدف تغيير التركيبة الديمغرافية لتونس انطلقت بعده حملة عنصرية من بعض التونسيين ضد المهاجرين من جنوب الصحراء. وعرفت لبنان حملة مشابهة ضد اللاجئين السوريين وأيضاً مصر اثر موجات لجوء السودانين بعد الحرب في السودان.

وما يزيد من تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية هيمنة المؤسسات الدولية المالية المتمثلة أساساً في صندوق النقد الدولي والبنك العالمي إذ يرتبط تقديم القروض بإجراء إصلاحات هيكلية تعمل على تقليص عجز الموازنة من خلال الضغط على



جانبيها، فمن ناحية ضغط النفقات، يتم عبر رفع الدعم عن المحروقات والمواد الأساسية، وتثبيت الأجور، وإيقاف التعيين في الوظائف الحكومية، وعلى جانب الإيرادات تعمل على رفع نسب الضرائب وابتكار ضرائب ورسوم حكومية جديدة⁴.

⁴ دعاء عبد اللطيف، الديون الخارجية أزمة تتفاقم تهدد بإسقاط عديد الدول النامية، <https://bit.ly/3q517Xf>



وفي هذا الإطار يدعوكم منتدى البدائل العربي للدراسات ومركز دراسات الوحدة العربية (لبنان) ودار الخبرة ومجلة قضايا سياسية من جامعة النهدين (العراق) والمرصد التونسي للانتقال الديمقراطي (تونس) للمشاركة بكتابة أبحاث في المؤتمر الذي يُعقد في مارس/آذار 2024 عبر منصة زوم.

شروط المشاركة:

يمكن للباحث/ الباحثة التقدم للكتابة حول المحاور السابقة، على أن يكون:

من 25 إلى 45 عامًا

يملك خبرات بحثية في إطار العمل أو الدراسة.

أن يكون من إحدى الدول الناطقة باللغة العربية وأن يقدم البحث باللغة العربية.

يشترط أن يكون البحث الذي تم التقدم له:

لم يسبق نشره.

في حدود 6000 كلمة

ستتم موافاة من سيتم اختيارهم بمعايير الكتابة المطلوب استيفاؤها في ورقتهم.

طريقة التقديم:

على الراغبين في المشاركة ملء الاستمارة على الرابط التالي في اجل أقصاه 15 سبتمبر/ أيلول 2023.

الرابط: <https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfARf8yEarHkrGrle4WIKAoEsNeVqR-63v6EC6lxbpVFb32QQ/viewform>